رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين الإيمانية

)٣٢(شرح كتاب الأربعين الإيمانية الحديث ٤٢ - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:05

فهذا هو المجلس الثالث والعشرون من مجالس تعليقنا على كتاب الاربعين الايمانية وهذا هو الحديث الرابع والعشرون ونحن في مساء الاثنين الحادي عشر من شهر جمادى عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:22

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:42

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين قلتم حفظكم الله الحديث الرابع والعشرون حق الاسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده - 00:01:05

وكفر من كفر من العرب. قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه. الا بحق - 00:01:25

وحسابه على الله. فقال ابو بكر والله والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب - 00:01:45

فوالله ما هو الا ان رأيت ان رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه هذا الحديث ببيان حق الاسلام - 00:02:05

دلالته وعلاقته بالايمان جليه فان الايمان والاسلام له حق فاذا قال المسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واقر باركان الاسلام واركان الايمان فله حق وعليه حق - 00:02:22

وهنا بيان حق الاسلام اما حق المسلم فان من اقر بالشهادتين فحقه صون ما له وعرظه ودمه وماله ونفسه هذا حق المسلم في الاسلام صون دمه اللي هو النفس وماله - 00:02:56

وعرضه و ايضا كم اربعة اشياء اه دم اللي هو النفس والمال والعرظ لا صون النفس وصون الدم يعتبر وصون المال وصون وصون العرض. نعم هذا حقه في الاسلام ولهذا جاء في هذا الحديث - 00:03:31

قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وذكر المال والنفس والعرظ ظمنا لان العرض تابع - 00:04:07

للنفس فهذا حق المسلم في الاسلام واما حق الاسلام وهو الالتزام بمقتضى شهادة ان لا اله الا الله والالتزام بمقتضى شهادة ان محمدا رسول الله واولى هذه الالتزامات واولى هذه الالتزامات - 00:04:33

الاقرار بكل ما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم اذا عرفنا ان هناك حق للمسلم وهناك حق للاسلام فحينئذ نبدأ بذكر هذا الحديث الذي فيه ذكر المحاورة بين ابي بكر وعمر - 00:05:14

رضي الله عنه يقول ابو هريرة رضي الله عنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي وتوفى بمعناه يعني انه اكمل اجله استكمل اجله اما توفي بمعنى قبض روحه - 00:05:43

فيجوز ان نقول فلان توفي اي قبضت قبض روحه ويجوز ان نقول توفى فلان هنا يجوز ان نقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان نقول لما توفى رسول الله - 00:06:11

صلى الله عليه وسلم لكن الفرق بين الاول والثاني في الاعراض فتقول لما توفي رسول الله فيصير رسول هنا نايب فاعل وقع عليه فعل الوفاء واما اذا قلت وفى رسول الله - 00:06:34

صار الرسول فاعل اي هو اكمل اجله ومعلوم ان نفسا لن تموت الا اذا استكملت اجلها ومن هذا الباب جاز نسبة الوفاة اليه كما يجوز نسبة الوفاة الى سببه فانت تقول - 00:06:56

توفى فلان بحادث سيارة هذي نسبة الوفاة الى السبب ويجوزا ينسب ان تنسب الوفاة الى ملك الموت فتقول تتوفاهم الملائكة قل يتوفاكم ملك الموت ويجوز ان ننسب الوفاة الى الله - 00:07:21

باعتبار انه المحيي المميت وباعتبار انه الامر ها للوفاء من الذي يأمر الملائكة بقبظ روحي فلان وفلان ومن هنا جاءت الاية ها الله يتوفى الانفس الله يتوفى الانفس لما توفي رسول الله - 00:07:50

صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده استخلف ابو بكر بعده هنا لا يصح فيه الا هذا الوجه وهو البناء لما لم يسمى فاعلا ابو بكر نايب فاعل والسبب في ذلك - 00:08:17

ان الصحابة رضوان الله عليهم لما تشاوروا في الاستخلاف كان الانصار يريدون ان يكون الخليفة منهم باعتبار ايش ان الدار دارهم وان النصر للاسلام كان على اكتافه فجاءهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة - 00:08:43

فتكلم ابو بكر وبين ان هذا الامر لا يكون الا في المهاجرين وذلك لانهم اسبقوا الى الاسلام من الانصار وزادهم الله من فضله حيث كانوا مناصرين لرسوله مع زيادة هجرتهم - 00:09:15

اذا استخلف من الذي استخلفه؟ قال ابو بكر فبايعوا احد هذين الرجلين يعني ابا عبيدة وعمر فقال عمر والله لا نبايع الا انت فان الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

رضي كال لديننا وقدمك في صلاتنا افلا نرضاك لدنيانا افلا نرضاك لدنيا ابسط يدك نبايعك. اذا هو استخلف ما ما طلب الخلاف فما يصح ان تقول استخلف ابو بكر يعني نفسه بعده ما يصح - 00:09:58

قولا واحدا استخلف بمعنى صار خليفة. ويجوز ان تقول استخلف اي اي سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة له فاستخلف البناء الى لما لم يسمى فاعله ليشمل هذا وهذا - 00:10:22

ويؤكد المعنى الثاني ان امرأة قالت يا رسول الله رأيتني اتيت ولم اجدك تعني الموت لو سمحت يا اخي اقرأ القرآن هناك ورا يا شيخ عشان لا تشوش على الدرس - 00:10:44

يا اخي مشكلة ما نستطيع ان نجمع بين الامرين اذا استخلف ابو بكر بعده اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لتلك المرأة اذا لم تجديني فاتي ابا بكر - 00:11:01

ولانه عليه الصلاة والسلام استخلفه في الصلاة وخلافة ابو بكر اجماعية وقول بعض الناس انها كانت خلاف فيها نظر فقوله هو الذي فيه النظر وكفر من كفر من العرب العرب تعلمون - 00:11:23

من عامة العرب دخلوا في الاسلام طبعا الالف واللام فيه للعرب المقصود به للعهد اي العرب الذين دخلوا في الاسلام لان هناك كان عرب لم يدخلوا في الاسلام العرب الموجودين في العراق والعرب الموجودين - 00:11:55

في الشام والعرب الموجودين في مصر ما دخلوا في الاسلام المقصود هنا اذا العرب الذين دخلوا في الاسلام والا فهناك قبائل عربية لم تدخل في الاسلام لا في جنوب الجزيرة ولا في شمالها - 00:12:14

اذا معنى وكفر من كفر من العرب اي من المسلمين. العرب المسلمين والمقصود هنا الذين اسلموا بعد عام الوفود اكثر العرب اسلموا

بعد عام الوفود بعد عام تسع من الهجرة - 00:12:34
هؤلاء اسلموا في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام وعامتهم فانتبهوا لهذه الكلمة وعامتهم لم يشهدوا النبي عليه الصلاة والسلام ولم يروه وانما رآهم وانما رأوا النبي عليه الصلاة والسلام منهم من قدم المدينة في عام الوفود - 00:13:01
او او اتى الى الحج في حجة الوداع وهم بالنسبة للذين لم يأتوا قلة ها وهم بالنسبة للذين لم يأتوا قلة ولهذا اللي يقولون الصحابة ارتدوا فقاتلهم ابو بكر الصديق - 00:13:33
ترى هذا كذب هذا مو صحيح الذين رأوا النبي عليه الصلاة والسلام واظهروا الاسلام ثم ارتدوا قلة قليلة لا يكادون يعدون على رؤوس الاصابع منهم مسيلمة حتى مسيلمة يقال انه كان في وفد بني - 00:13:55
حنيفة ولم وجلس في وجلس في رحله ما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام مع انه وصل الى المدينة وان كان في بعض الروايات انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام لكنه قال اجعل لي هذا الامر من بعدك فابى النبي عليه الصلاة والسلام قال لو سألتني هذا العود - 00:14:19
ما دفعته اليك فدل انه ليس بمسلم فالذين قاتلهم ابو بكر والصحابة هؤلاء ما هم صحابة اكثرهم اظهروا الاسلام ولما يلتقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام اظهروا الاذعان قلة قليلة منهم - 00:14:42
اظهروا الاسلام وعامتهم كانوا في ديارهم سواء كانوا في اليمن او كانوا في البحرين او كانوا في نجد او كانوا في شمال الجزيرة او كانوا في شرق الجزيرة هذا حاله - 00:15:06
لهذا تذكر هذه القضية عامتهم اسلموا بعد عام الوفود والذين وردوا الى النبي عليه الصلاة والسلام هم رؤساء القوم والذين ارتد من هؤلاء الذين جاؤوا ورأوا النبي عليه الصلاة والسلام هم بعضهم - 00:15:28
ان الذين ارتدوا هم الذين اظهروا الاسلام ولم يروا النبي عليه الصلاة والسلام وكفر من كفر من العرب لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وانتشر خبر وفاته هؤلاء الذين اسلموا لتوهم منذ سنة - 00:15:51
منذ سنة ورأوا مكنة المسلمين علموا ان العزة في الاسلام لكنهم عز عليهم ترك مناصبهم التي كانوا عليها في الجاهلية فمنهم من بقي على الاسلام مع زيادة فيه. ومنهم من بقي على الاسلام مع نقص فيه - 00:16:11
والزيادة في الاسلام مخالف لحق الاسلام. والنقص في الاسلام مخالف لحق الاسلام فمن زاد فيه كقولهم اشهد ان محمدا رسول الله وان مسيلمة الكذاب كذا وكذا زادوا في الاسلام فكفروا - 00:16:38
فروة والذين قالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا نؤدي الزكاة وليس هناك زكاة يوجد صلاة ولا توجد زكاة توجد الزكاة نقصوا ترتد بذلك فكفر من كفر من العرب - 00:16:58
تأمل الان المسلمين من الصحابة عددهم عشرون الف ومئة كم عشرون الف ومئة عامتهم عامة العشرون الف ومئة عامتهم قرابة خمسة عشر الف في المدينة من هؤلاء العشرين الف ومنها الذين - 00:17:22
هم الصحابة وما يقرب من ثلاثين الف تقريبا في مكة ويقرب من عشرة الاف وزيادة الى عشرين الف تقريبي هذا العدد لان فيه خلاف بين المؤرخين كانوا في الطايف فكم بقي من العشرين الف والمئة - 00:17:46
قول مثلا خمسين الف الخمسين الف هؤلاء موزعين في الحجاز بين مكة والمدينة والطايف من الاعراب من بني سليم من انغفار من مزينة وجهينة ونحوهم ما ارتد هؤلاء ما وقع فيهم الردة - 00:18:10
فهمنا هذه اين وقعت الردة اذا وقعت الردة في هؤلاء الذين اسلموا في السنة التاسعة وما بعدها يعني في جهة شمال المدينة اراد اهل شمال المدينة يحايل الان ارادوا الارتداد فثبتهم من؟ عدي بن حاتم الطائي - 00:18:34
صحابي رأى النبي عليه الصلاة والسلام فثبت قومه شوفوا كيف ارتد من ارتد من العرب الموجودين في البحرين وكان العلاء ابن الحظرمي صحابيا صحابي جليل وكان على العلاء ابن الحظرمي صحابيا جليلا ثبته - 00:18:59
فثبت معه ثلة وارتد الباقون وارتد اهل الاحساء واهل نجد ما كان فيهم صحابي يذكر او يعرف الا من جاء مظهرا للاسلام تزلفا او نفاق

واهل اليمن كذلك ارتدوا فما بقي الا - 00:19:27
عدد معروف منهم الزبرقان وغيره رضي الله عنهم فثبتهم الله تبارك وتعالى هذه القضية نتصورها بهذه القضية ما ثبت كلية الا اهل المدينة ومكة والطائف ومن بينهم ومن بين هذه القرى الثلاث - 00:19:59
والبقية الغلبة للمرتدين فيها وان كان هناك ثلة من المؤمنين اما انهم اظهروا الايمان فقتل او انه خاف سكت ولذلك قال ابو هريرة وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر يعني لما اراد ان يجهز الجيوش لمقاتلة المرتدين - 00:20:24
تصور ثبات الصديق هذا الرجل الرحيم الرؤوف الرقيق البكاء كيف يقف كالجبل وعمر عمر الذي اذا سمع صوته في الجيش يخاف الناس منه يقول له عمر كيف تقاتل الناس خلينا الان من قتال هذولا الذين انكروا - 00:21:00
الزكاة خلينا من قتال هؤلاء الذين زادوا في الدين مثلا كأن عمر يقول ليس وقته الان انت الان تجيش تسير جيش اسامة الى الروم هذه القبائل المرتدة لو انها علمت بانك سيرت الجيش الى الروم راح يجون عندنا ويحاصرون المدينة ويستأصلوننا - 00:21:34
فقال الصديق مقولته المشهورة ايه يا ابن الخطاء جبار في الجاهلية خوار في الاسلام كلمة قوية والله لو ان الكلاب جرت ذيول امهات المؤمنين ما رددت جيش اسامة يا الله - 00:22:00
اش القوة هذي ليش؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت وصى الصديق بانفاذ جيش اسامة يقول ابو بكر وما كنت لاغير شيئا عن امر رسول الله صلى الله عليه - 00:22:30
ما يصير شيء الرسول امر به ما يمكن لكن طلب من اسامة طلب واحد غريب وعجيب كان في جيش اسامة كان في جيش اسامة عمر فاستأذن فاستأذن من اسامة ان يأذن له - 00:22:50
في ترك عمر شوفوا الادب فاذن فسير الجيش الجيش من المدينة صار الى جهة الشمال الى البلقاء. ارض البلقاء قريب من حدود عمان لملاقاة جيش الروم العرب قاطبة سمعوا بهذه - 00:23:13
سكنهم الله وادخل الله الرعب في قلوبهم ما احد منهم تجرأ ان يتجه الى جهة المدينة. وقد كان منهم اناس جيشوا الجيوش لغزو المدينة فجلسوا في اماكن وكان ابو بكر - 00:23:40
رضي الله عنه من حنكته السياسية في الحرب امر اسامة ان يسير باقصى ما يمكن وان يشتت فلول الرومان في البلقان ثم يرجع مباشرة ولا يتأخر فصار اسامة في مدة - 00:23:58
يصعب على الجيوش اليوم اليوم مع ما عنده من الدبابات والطيارات لو تقول لهم نسير جيش من المدينة يا اقصى تبوك ها سير الجيش ذهابا وايابا وقتاله مع فلول الروم وتشتيت فلولهم - 00:24:19
اخذ شهر واحد فقط ورجع ولما رجع غانما صار للمسلمين صيت ومع هذا الصديق ما ما سكت صار يجمع الصحابة من مكة والطايف وما بينهما والمدينة لقتال من ضيع حق الاسلام - 00:24:42
بزيادة او نقص فهنا عمر رضي الله عنه استشكل هذا الاستشكال قال كيف تقاتل الناس الناس الالف واللام هنا للعهد اي الذين اظهروا الشهادتين الناس اي الذين اظهروا الشهادتين مو عموم الخلق - 00:25:09
اذا الناس ليس استغراقا جنسيا بل هو استغراق للعهد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ايش سبب استفهام عمر انه كيف تقاتل الناس المظهرين للشهادتين؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:36
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وهذا الحديث متفق عليه من رواية عمر من رواية ابي هريرة من رواية عبد الله بن عمر من رواية عدد من الصحابة متواتر - 00:25:57
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله طيب امرت ان اقاتل الناس اي الناس الاطفال والنساء ها لا طبعا الرهبان والشيوخ لا طبعا النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا ارسل جيشا يأمره في خاصة نفسه باربعة امور - 00:26:12
لا تنسوها الا يقاتلوا وليدا ولا شيخا ولا امرأة ولا راهبا في صوم احد طيب هذولا مو من الناس من الناس ولا ليسوا من الناس من الناس اذا ما معنى امرت ان اقاتل الناس؟ امرت ان اقاتل الناس الذين يقاتلونني - 00:26:35

ومنت ان اقاتل الناس الذين يعادون ديني ومرت ان اقاتل الناس الذين يظهرون العداوة ضد الاسلام هذا هو معنى قوله جل وعلا انتبه للاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار هنا الكفار - 00:26:56

مع اننا لا نقاتل كافر الولد كافر المرأة الكافر الشيخ الكافر الراهب فمعناه الكفار الصادين عن دين الله المانعين ها للاسلام الذين يقاتلون اهل الاسلام هذا بهذا تفهم معنى العموم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. مع قوله جل وعلا - 00:27:16

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين اذا هنا لم يقاتلوكم في الدين اهل العهد والذمة واضح ويقاتل المشركين كافة اي الذين يقاتلونكم يعادونكم لا يوادعونكم ولا يعاهدونكم - 00:27:44

هذا هو الجمع الصحيح بين الايات وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله طبعا ان اقاتل الناس اي المقاتلة - 00:28:07

اي المقاتلة الذين يعادوننا الذين يقاتلوننا هو ابو بكر مجهز للجيش لقتال المقاتلة لقتال الذين ارادوا تجهيز الجيوش لغزو المدينة حتى يقولوا لا اله الا الله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:28:23

طيب هنا يأتي السؤال اوليس قد كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا جهز جيشا امره بثلاث امره امر الامير ان يدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله فان جابوا لذلك - 00:28:53

والا دعاهم الى الجزية والدخول في ظل مظلة الاسلام ومظلة دولة الاسلام دفع الظرائب الغريب اليوم اذا قلتوا الجزية قالوا كيف ياخذون الجزية من من الكفار هذا ظلم طيب انتوا تاخذون الظرايب من كل واحد يدخل بلادكم مو ظلم هذا - 00:29:15

بس غيرتوا اسمه خليتوه ظريبة صارت صارت حلوة يعني هي هي سميناها جزية سميناها ضريبة هي فلوس اموال في مقابل شيء انتوا ليش تاخذون الظرايب؟ قالوا مقابل حمايتك طيب هو الاسلام يأخذ الجزية مقابل حمايته - 00:29:41

اذا اما اما ايش؟ الاسلام واما الجزية واما القتال طيب هنا مباشرة قالوا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله المقصود المقاتلة الذين يأبون دفع الجزية ها - 00:30:01

ويبغون الاسلام فليس لنا الا القتال حتى يقولوا لا اله الا الله وكلي من كلمة حتى بمعنى اله بمعنى اله اي الى ان يقولوا ويقول من الافعال الخمسة مجزومة بان المظمرة بعد حتى وجوبا - 00:30:20

واصلها يقولون الى ان يقولوا لا اله الا الله ماذا نستفيد من كلمة الى ان يقولوا ان المقاتل الكافر لو قال لا اله الا الله في وقت القتال وجب الكف عنه - 00:30:43

ما يصير تقول انت ما قلت لا اله الا الله الا تبي تتخلص من السحر واضح المعنى الى حتى يقولوا لا اله الا الله الى ان يقولوا لا اله الا الله. فلو قال المقاتل الحربي الكافر لا اله الا الله في وقت الحرب وجب - 00:31:00

وجب الكف عنه امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله طبعا هنا كلمة يقول وقال ما المقصود بكلمة يقول وقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:19

قال لمشركي قومه صناديق سراديدهم ابي جهل والوليد وشيبة وعتبة امية بن السلط وامثاله امية ابن خلف قال لهم يا قوم قولوا كلمة تدين لكم بها العرب تدين لكم بها العجم وتملكون بها العرب - 00:31:46

قولوا ايش تأمل كلمة قولوا فقال ابو جهل وابيك عشرا يعني ومنزلة ابيك عندنا نعطيك عشر كلمات ما دام المسألة كلام كلام سهل المهم الملك والسلطة ها والابهة ما هي؟ قال قولوا لا اله الا - 00:32:16

قال ايش؟ قولوا لا اله الا فقال ابو جهل اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فانزل الله وانطلق الملأ منهم ان امشوا خلوه لا تسمعوا كلامه واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد - 00:32:41

وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب طيب ليش ما قالوا؟ لانهم عرب اقحاح يعلمون انهم من قال هذه الكلمة لزمه لوازمها لزمه ايش حقها اذا قلت لا اله الا الله مثل ما الحين لما يجيك واحد - 00:33:06

يقول لك عند القاضي يا اخي انت عند القاضي قول اي اخذت االف وبعدين انا واياك نتفاهم هذا ذكي الرجل ذاك غبي قال انت القاظيين اخذت االف طيب لو يجي بعد عشر تيام بعد اقرار القاضي يقبل كلامه - 00:33:31
ما راح يقبل. يقول انت عندي ما احد مسلط عليك احد. شلون تقر؟ فالعرب تفهم انهم اذا قالوا كلمة ها لزمتهم معناها ومقتضاها اذا معنى حتى يقولوا لا اله الا الله لفظا ومعنى - 00:33:47
لفظا وايش ومعنا بدليل لو ان رجلا اراد الدخول في الاسلام ما احسن كلمة لا اله الا الله بس احسن كلمة انا مسلم. نقبل منه ولا ما نقبل نقبل اذا ليس المقصود مجرد اللفظ - 00:34:09
المقصود المعنى ولذلك لو ان شخصا ردد كلمة لا اله الا الله كالبغبغاء ما نفعته هذه الكلمة حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قال لا اله الا الله؟ هذا يسمى ترتيب الحقوق - 00:34:30
هل يمكن ان يكون هناك حق بدون حق جو واقعيا لا يمكن دائما في الواقع في الواقع اينما كان هناك حق يقابله حق ولنضرب مثل بالادنى الى الاعلى الاب له حق على الابن - 00:34:52
لكن قبل حقه على الابنة ما كان الابن عليه حق احسنت الزوج له حق على الزوجة. طيب والزوجة لها حق على احسنت الجار له حق على جاره طيب والجار له حق ايضا - 00:35:20
صح الرعية لها حقوق على الحاكم والحاكم له حق على الحاكم النبي له حق على الامة الامة لها حق على النبي ما هي حق الامة للنبي ان يكون ناصحا لها - 00:35:39
ان يكون مبشرا نذيرا رؤوفا رحيما بهم للعباد حق على الله والله له حق على العباد اليس كذلك قال ما حق العباد على الله؟ وما حق الله على العباد حديث عبادة - 00:35:58
او حديث معاذ قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان يعبدوه. حق الله على الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء. حق العباد على الله انهم فعلوا ذلك - 00:36:17
الا يعذبهم لاحظ حقوق مرتبة على الحقوق. فهنا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. عمر رضي الله عنه التفت الى حقوق القائلين التفت الى من الى حقوق القائل ليش؟ لان الحديث سمعه - 00:36:32
مرتبا قال حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ما له ونفسه فهنا ذكر صريح لحقوق المسلمين بعد ادائه لهذه الكلمة عصم - 00:36:58
والعصمة هنا بمعنى الصون والحفظ عصم مني يعني صانع مني ما له فليس لاحد عليه حق في ماله فلا لا يجوز ان يغنم ماله ما دام مسلما عصم مني ماله - 00:37:17
ونفسه الا يجوز قتل مسلم الا باحدى ثلاث كما هو معلوم قال الا بحقه حقه الضمير راجع الى ماذا الا بحقه الظمير راجع الى التوحيد اي لا بحق التوحيد او راجع الى الاسلام - 00:37:36
الا بحق الاسلام فمثلا حق الاسلام الذي جاء مشرعا منصوصا عليه ولكم في القصاص حياة فمن قال لا اله الا الله وقتل انسانا خطأ يقتل ولا ما يقتل ها يقتل - 00:38:01
لا لا عمدا وخطن لا يقتل طيب عمدا يقتل الان ياتي السؤال اين كلمة عصم مني ماله ونفسه داخل في كلمة الا بحقه فمن حق الاسلام القصاص في القتل العمد - 00:38:22
ومن حق الاسلام القتل رجما في حال الزنا من حق الاسلام قتل من ارتد هذا كله بحق وحسابه على الله انا لا احاسبه الا ما يظهر لي هذا معناه ولذلك كان عليه الصلاة والسلام لا يحاسب الناس - 00:38:43
الا بما يظهرون لا بنواياهم ولا بما يعلمه هو منهم بالوحي المنزل من السماء كان جبريل يأتي اليه ويقول فلان وفلان من رؤساء المنافقين عبدالله بن ابي بن من رؤساء المنافقين - 00:39:08
ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يعامله معاملة من اظهر الاسلام هذا هو الان استشكال عمر لابي بكر كيف تقاتل ناس قالوا لا اله الا

الله وحق من قال هذه الكلمة عصمة ماله ونفسه - 00:39:28
فقال ابو بكر اولا بين حكمه وخبره والله يعني المسألة عندي يقينية فجاز القسم عليه لدفع توهم من يتوهم تردده في الحكم لماذا اقسم لدفع تردد من يتوهم تردده فابو بكر اقسم انه ما عندي تردد ما عندي شك - 00:39:50
والله لو قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة الان ابو بكر التفت الى قظية اخرى وهي قظية حق الاسلام هنا حق المسلم طيب حق المسلم لا يكون الا بعد حق الاسلام - 00:40:19
فعمر اراد من ابي بكر اقامة حق ايش؟ المسلم فابو بكر اراد ان يلفت نظره انهم ضيعوا حق الاسلام وهنا يأتي سؤال اذا تعارض حقان لاحظ حق العام الديني وحق الخاص الشخصي اي الحقين يقدم؟ حق الله عز وجل حق الاسلام حق النبي - 00:40:42
عليه الصلاة والسلام مقدم بلا اشكال لان هذي مصلحة المسلمين وهذا شيء شخص لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ايش كان تفريق هؤلاء بين الصلاة والزكاة المرتدين هؤلاء المرتدون كان تفريقهم بين الصلاة والزكاة - 00:41:08
على ثلاثة اقسام كم قسم فلا تقسم قسم منهم جحدوا وجوب الزكاة قالوا ما في زكاة نقيم الصلاة لكن الزكاة ما نعرف فهؤلاء يعتبرون مرتدين لجحدهم الزكاة لاحظ الان هذا القسم الاول وهو حال اكثر - 00:41:36
العرب الذين ارتدوا كان من اسباب ردتهم انكارهم الزكاة وقالوا انها جباية وقالوا انها اتاوة مثل ما نقول حنا اليوم ضريبة ما نبي ندفعها القسم الثاني منهم من قال لا - 00:42:07
نقر بالزكاة كما نقر بالصلاة لكن لا نؤدي زكاة اموالنا الى خليفة المسلمين الى الحاكم وانما نحن نقسمه فيما بيننا كما نشاء وهنا وهنا القضية تعلقت بالحق العام فان ولي الامر المسلم اذا طلب الزكاة وجب باجماع العلماء دفع الزكاة اليه - 00:42:31
وهو الذي يتولى قسمها ومتى ما تولى ولي الامر قسم الزكاة صلحت الاحوال. ومتى ما وكل ذلك الى الناس فسدت الاحوال اذا هذا القسم الثاني قالوا لا ما نعطي الزكاة لابي بكر - 00:43:09
ليش نعطيها لابي بكر ما يستحقها فانكر دفع الزكاة الى خليفة المسلمين وهؤلاء الذين الاول الذين جحدوا الزكاة كفار الثانيين الذين منعوا الزكاة هل منع الزكاة كفر او لا الذي عليه اكثر علماء المسلمين ان منع الزكاة ليس كفرا - 00:43:27
لكنه سبب مبيح للقتال لكنه سبب مبيح للقتال. ليش لقوله عليه الصلاة والسلام ومن منعها يعني الزكاة ايش تكملة الحديث فان اخذوها وشطر ما له عزيمة من عزائم ربنا شفتوا كيف - 00:43:56
اللي يمنع الزكاة وما يدفعها لولي الامر المسلم يقول راح ناخذ الزكاة منه وناخذ منه نصف ماله زيادة على الزكاة ليش غرامة مثل ما يقولون في عهدنا اليوم هذا القسم الثاني - 00:44:20
القسم الثالث من المرتدين ما هو قضيتهم لا في الصلاة ولا في الزكاة قضيتهم في ادعاء النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لماذا لم يذكرهم عمر؟ وانما ذكر الادون لان ادعاء النبوة كفر صريح - 00:44:38
اوضح من انكار الزكاة لان عمر مع ابي بكر في وجوب قتال المرتدين لكنه خالف ابا بكر في قتال مانع الزكاة صورة معينة كانه يقول لهذول اللي يمنعون الزكاة ممكن نأخرهم - 00:45:01
قال لي بعدين لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة اذا صار المرتدون ثلاثة اقسام هؤلاء المرتدون ثلاثة اقسام اخطرهم هم المدعون للنبوة كالذين ادعوا النبوة لمسيلمة لكن الذين ادعوا النبوة للاسود العنسي - 00:45:20
وللسجاح وامثالهم ثم قال الصديق فان الزكاة حق المال ها مو انت الحديث الا بحقه حق الاسلام والزكاة حق المال في الاسلام وهذا رد على استشهاد عمر كانه يقول ان قولك النبي عليه الصلاة الا بحقه فيه دلالة على ما ذهبت اليه انا - 00:45:41
مو الى ما ذهبت اليه انت ثم قال والله تكرار القسم كما ذكرت لنفي تردد قد يتوهمه المتوهم في نفس الصديق والله لو منعوني عقالا وفي رواية عناقا العناق صغير الشاة - 00:46:13
تسمى عناق اذا بلغ فوق ستة اشهر سمي جذع قبل ذلك يسمى اعناق سمي ثنيا سمعناه قبل ذلك لو منعوني عناقا او عقالا والعقال ما يربط به البعير ونحن الان عندنا عقل نضع على رؤوسنا - 00:46:38

هذه العقل هو يقول لو منعوني عقالا قال يعني حبل شيء صغير سواء كان العقال الذي على الرأس او العقال البعير فهو شيء لا يساوي شيئا فاراد ابو بكر ضرب المثال بما لا يساوي شيئا اذا ما قورن بالزكاة - 00:47:02

انه ما راح يسكت عنه وانه سيأخذ منهم هذا الحق ولو كان صغيرا والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منح شوفوا كيف - 00:47:24

وهذا هو نفس السبب ان فاطمة وامهات المؤمنين عائشة وحفصة وعلي والعباس هم ورثة النبي عليه الصلاة والسلام من جهة الدنيا جاءوا الى ابي بكر وقالوا نريد ميراث ميراثنا من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:42

فقال يا ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ابو بكر ظيع حق بنته زوجة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:04

لأ عندو الحديث مقدم ثم قال والله لاقومن بما يقوم كان يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم على خمسه وليقسمنها بينكم كما كان يفعل فكان يقسم خمس رسول الله على القسم الذي كان عليه حال حياة النبي عليه الصلاة - 00:48:21

وفعله الرشيد وعمله الشديد وقوله هو القول الصواب الذي ليس عليه مزيد ولو تأمل العاقل لوجد ان النبي عليه الصلاة والسلام ما جعل الخمس للعباس في حياته ولا لعلي في حياته - 00:48:46

فعلمنا ان سبيله ان يبقى في يد ولي الامر قال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلتم على منعه فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان عمر وقافا - 00:49:08

عند كتاب الله وسنة رسوله. اذا بلغه حديث عن رسول الله خلاص هنا بين له ابو بكر الصديق وجه الاستدلال فمباشرة ما اخذته العزة بالاثم انه شلون ابو بكر فهم وانا ما فهمت - 00:49:27

قال فوالله اقسم بعد انه ترداد اللي عنده ايش ذهب ما هو الا ان رأيت الله عز وجل قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اذا صار اجماع من الشيخين - 00:49:44

وقد جاء في الحديث اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر ها وجاء عند ابي داوود والترمذي فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده الوفاء الراشدين وابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:50:03

وكان سير هؤلاء الاربعة قتل وقتال المرتدين لان هذا حق الاسلام اذا كان حق الدولة على من يعيش فيها ان لا يخونها فان خانها اي دستور في العالم يقول من يخون اسرار البلد فحقه القتل - 00:50:24

في قانون امريكا في قانون بريطانيا في قانون الصين في قانون الكويت في اي قانون طيب ايش معنى لما الاسلام يقول ان من يخون الاسلام فحقه القتل؟ قالوا وحشية هذه غباوة - 00:50:47

الشيء انتم تشرعونه حلو واللي الله شرعه مو حلو شيء عجيب والله لذلك نفهم معنى من غير دينه فاقتله خان الاسلام الذي يخون الاسلام هذا حقه في شرعة الله عز وجل - 00:51:04

وعلى ولي الامر المسلم ان يقيم هذا الحد فان تكاسلا وتقاعس او تخاذل فهو وشأنه حسابه على الله عز وجل وهذا الحديث يدلنا دلالة واضحة ان الاسلام حقه الاقرار بكل ما جاء فيه - 00:51:22

الاقرار بكل ما جاء فيه ومن هنا قال العلماء رحمهم الله قاعدة عظيمة ما هي من انكر شيئا مما يعلم من الاسلام بالضرورة كفر من انكر شيئا مما يعلم من الاسلام بالظرورة كفر - 00:51:42

يعني تسأل اي مسلم تقول اشهد ان محمدا رسول الله هل هناك بعده نبي؟ يقول لا هذا من الضروريات فمن اثبت النبوة بعده كفر اجماعا تقول لاي مسلم لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - 00:52:04

فاذا جاء انسان واقر بان هناك شخص او شاخصا له حق العبودية وقد ارتد عند الاسلام هذه قضايا مهمة يجب التنبؤ لها اذا من حق الاسلام الاقرار بما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:52:26

وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه قاعدة ما جاءت من فراغ انكار الظروريات من الدين سبب للردة عياذا بالله انكار

ظروريات الدين رد وهذا امر اليوم نشهده كثيرا - 00:52:51
يصبح الانسان عياذا بالله مؤمنا ويمسي كافرا. نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله عز وجل لنا ولكم الثبات حتى الممات نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم رب العرش العظيم يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:53:16
اذا عندكم اسئلة تفضلوا اي نعم لان المقصود ان الشيء الذي كان واجبا فعله في زمن رسول الله يبقى واجبا فعله في زمن رسوله ولو كان في نظر الناس شيئا - 00:53:36
يسيرة مثلا اضرب لك مثال يجب على الناس ان يحرموا من الميقات الفلاني فلو جاء احد قال لا من قال لكم ذي الحليفة نبي نحط الميقات مال ذي الحليفة بعيد يا اخي بنحطه قريب - 00:53:55
من عند مثلا ميقات ذات عرق لا يا اخي مو على كيفك هذا رده من قصد هذا لان الواجب في زمن رسول الله صلى الله عليه يبقى واجبا لا يتغير. فمقصوده منع تغيير الدين - 00:54:11
هذا مقصوده الاعظم ويأتي الى ذلك مثل ما تفظلت اشارة بالادنى الى الاعلى نعم جيد السؤال بعد الاذان اه سؤال ابو عبد العزيز وجيه يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:28
قد مات ودرعه مرهون عند يهودي على حفنة من شعير فما الذي كانت تريده فاطمة وامهات المؤمنين وعلي والعباس هم يعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام ما عنده دينار ودرهم - 00:54:54
ما جاءوا لهذا لكن جاؤوا لاجل طلب الخمس الذي قال الله فيه فان لله خمسه وللرسول خمس ارض المغنم في خيبر ووادي القرى وكان لهذا الخمس خراج خراج سنوي يخرج التمر يخرج الشعير - 00:55:14
فيكون للنبي عليه الصلاة والسلام شيء من هذا الخراج. يقول راوي حديث فكان النبي عليه الصلاة والسلام يترك من هذا الخراج لاهل بيته قوتهم الى سنة القوت خلص شيسوي الان؟ ما عنده لا دينار ولا درهم - 00:55:37
فيشتري بالبعير يشتري بالدرع يشتري بالسيف يرهن حتى يأتي القوت من جديد فاذا جاء القوت دفع قيمة الشعير اللي اشتراه واخذ درعه والزايد يبقيه في البيت الى السنة القادمة وهذا حصل مع من - 00:55:56
مع عمرو بن حرام رضي الله عنه. يقول جابر آآ عبد الله بن عمرو بن حرام. يقول جابر رضي الله عنه وتوفي عبدالله بن عمر بن حرام والدي في غزوة احد - 00:56:15
ولم يترك الا حديقتين كانتا مثمرتين تكفيان الى سنة واحيانا تنقصان وقد مات واليهودي طلبوا تمر على ابيه وقد جاء وقت الجذاذ فاتيت اليهودية فقلت له لو اخذت شيئا من التمر وابقيت على الباقي الى العام القادم - 00:56:28
فابى اليهودي قال فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام طبعا اليهود اصحاب اموال ترى من ذاك الوقت مو من اليوم اليهود اصحابها اموال من ذاك الوقت مو بس من اليوم كنتاكي ولا لا من ذاك الوقت - 00:56:55
يقول آآ جابر فاتيت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله ان فلانا اليهودي له على والدي تمر وانه قد جاء وقت الجداد فقلت له اعطيك نصف تمر على ان لك النصف الباقي في السنة القادمة فابى علي - 00:57:10
فقال النبي عليه الصلاة والسلام ادعه لي وقت الجذاذ فلما جاء وقت الجداد حديث في الصحيحين فلما جاء وقت الجذاذ قال له النبي عليه الصلاة والسلام وهم في ارض الجذاف - 00:57:30
يا يهودي خذ نصف تمرك من هذه الحديقة ودع الباقي لجابر واخوته. كان له اخوات فابى اليهودي قال لا يا ابا القاسم والله لا اترك حقي فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا جابر اجمع التمر في البيدر - 00:57:46
قال جابر فجمعنا تمرنا في البيدري فجاء النبي عليه الصلاة والسلام فصار يكيل لليهودي وهو يقرأ حول وقد قرأ حوله شيئا لا ادري ما هو قال فكان لليهودي حتى قال اليهودي قد وفيتني يا ابا القاسم - 00:58:07
قال جابر رضي الله عنه والله ما نقص من تمرنا شيء هذا كان تعامل الناس رضي الله عنهم وارضاهم لا اله الا الله احد عنده سؤال تفضل الاناشيد يعني اذا كانت بترانيم كما يقولون مثلا انشودة فلان - 00:58:26

ولحن فلان هذا لا شك انه حرام اما اذا كان الانشودة شعرا ها بدون مؤثرات صوتية كما يقال بدون الحان فمباحه مباح وحرامه حرام اما الاناشيد ذات التأثيرات الصوتية فهي - 00:58:54

ما نقول عنها غناء لا نقول عنها طريقة بدعية لدعوة الناس والبدعة اشد وفيها اشغال للناس في اشغال للناس انت تبي تشغل الناس قل لهم نظم شعر جيد باسلوب جيد وصوت ندي بدون مؤثرات صوتية - 00:59:14

كما قال عليه الصلاة والسلام لانشد رويدك يا انشدا رفقا بالقوارير. كان صوته حلو فكان اذا انشد ها انشد يعني حدا جاء بصوت جميل. ما عندها الات صوتية والات خفية واصوات والحان ما عنده - 00:59:38

لكن صوته كان جميلا فكانت الابل تسرع على صوته ها؟ فقال رفقا بالقوارير فهذا لا شك ان الشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح اما الاناشيد اليوم يعني مع الاسف اكثرها اليوم انا - 00:59:57

ماني عندي اطلاع على كلها لكن حسب ما اسمع من البعض اكثرها فيها ترانيم وموسيقى حتى اني مرة من المرات احد الناس اتى باشياء قديمة رماها في المسجد يريد التخلص منها - 01:00:19

ما ادري لاي غرظ كان فمن ضمن الاشياء المرمية مرمي شريط سيدي مكتوب الانشودة كذا كذا المنشد فلان الملحن فلان ابن فلان. طيب هذا الملحن فلان ابن فلان دكتور في التلحين هو نفسه اللي يلحن حق الغناء - 01:00:37

اذا كان هذه الانشودة ما فيها الحان ليش يقولون الملحن فلان انا لا ارى يعني اه اشغال الناس بهذه الاناشيد ذات الالحان المسموعة او الخفية نعم الشافعي رحمه الله في زمانه - 01:00:58

لما ذهب الى مصر رأى الطبول والدفوف وانهم كانوا يضربون بالطبول والدفوف في المناسبات فسئل عنها قال اني تركت اهل العراق على شيء يفعلونه يسمونه التغبير لا اراه الا من فعل الزنادق - 01:01:22

تغبير اخف من الاناشيد الف مرة نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:01:45